عادل الملاح

عبر عدد من خريجي جامعة قطر دفعة 2015 من مختلف برامجها في البكالوريوس عن فرحتهم العارمة بمناسبة تخرجهم وتحقيق واحدة من أهم الأمنيات التي يتطلع إليها أي طالب، كما تقدموا بالشكر لجميع منتسبي الجامعة، من إدارة وأساتذة وزملاء، والذين ساندوهم بالدعم والتشجيع والمساعدة وقت التعثر، كما كشفوا عن خططهم المستقبلية والمشاريع التي يرغبون بإنجازها في حياتهم العلمية والمهنية والاجتماعية.

قال الخريج أحمد يوسف الفريدوني من كلية القانون: جامعة قطر هي بيتي الثاني، بل كانت في أحيان كثيرة بيتي الأول الذي قضيت فيه معظم أوقات الأيام الدراسية، مما يشعرني بالفخر والاعتزاز بإكمال تعليمي الجامعي في هذا الصرح العلمي الذي يمثل جامعتي الوطنية قبل كل شيء.

طموحات وأحلام خريجي جامعة قطر 2015 في المستقبل

وأوضح الفريدوني: منذ صغري كنت أميل إلى تحليل الوقائع التي تحدث أمامي، وكنت أنجذب نحو الشخصيات القيادية المتخصصة في القانون والمتأثرة به، وكلما سمعت أو قرأت كلمة (قانون) شعرت أنني المراد به، حتى أصبحت دراسة هذا التخصص حلم.

وبعد أن تحقق هذا الحلم بحول الله، ينتابني - الآن - شعور بالشغف نحو هذا المجال والتطلع إلى اكتساب المزيد فيه. كما يسعدني ويشرفني أن أكون أول خريج قانون في محيط أسرتي وعائلتي. كما أكد الفريدوني: شهادة البكالوريوس ماهي إلا بداية الطريق نحو مستقبل مهني وعملي فيه مواصلة دراستي في الدراسات العليا في القانون (القانون العام)، كما أنها مفتاح لخدمة وطني الغالي قطر والمساهمة في رؤية قطر 2030 .

واختتم الفريدوني قائلا: جميع أعضاء هيئة التدريس وإدارة الكلية وإدارة جامعة قطر لهم فضل في إنجاز ما حققته بعد رب العالمين، على رأسهم عميد كلية القانون الدكتور محمد الخليفي لإيمانه بشخصيتي ووضع ثقته فيّ منذ اليوم الأول حتى أنجزت مرحلة البكالوريوس بنجاح، والأستاذ موسى الجمعات رئيس قسم الإرشاد الطلابي في البرنامج التأسيسي لتأكيده على مواصلة المسيرة الجامعية في ظل الظروف المختلفة، فبالفعل كنت خير ناصح لي؛ كما أشكر صديقي الأستاذ علاء الشيخلي، وأقول له: لقد كنت الداعم الأول لي بعد أسرتي، فشكراً لصبرك علي وشكراً لكونك أخًا وصديقاً طوال هذه الفترة .

◄ الجد والاجتهاد

وبدوره قال الخريج سامح الجمل من تخصص الهندسة الميكانيكية: أنه كان يطمح إلى الالتحاق بمجال للطب ولكن الشغف بمادة الكيمياء وحبه للطائرات والسيارات جعلته يلتحق بتخصص الهندسة الميكانيكية الذي يجمع بين كل هذه المجالات. وأضاف سامح قائلاً: إنه بعد كل العناء والمثابرة و الجد والاجتهاد فإنه قد آن الأوان لجني ثمار تلك الأعوام الطويلة وهو شعور لا يوصف بالكلمات، حيث إن لحظة استلام الشهادة هي اللحظة التي يكد من أجلها الطالب الجامعي. وهو تتويج لتلك الجهود المبذولة والانتقال إلى مرحلة جديدة. كما وجه الجمل كلمة شكر وتقدير للدكتور صادق المهدي رئيس قسم الهندسة الميكانيكية، حيث إنه كان له الأثر الأكبر في مسيرته التعليمية ولم يكن مجرد أستاذ فقط بل كان مربياً فاضلا يعامل الطلبة مثل الأبناء. كما وجه كلمة شكر إلى الدكتور راشد العماري عميد كلية الهندسة، حيث إنه كان يعامل الطلبة معاملة الأخ لأخيه الصغير حين كان يدرس الطلبة قبل أن يصبح عميداً لكلية الهندسة. وعن أهم الطموحات المستقبلية قال الجمل: هناك العديد من الأهداف التي أسعى لتحقيقها منها الالتحاق بالدراسات العليا وإكمال المسيرة الأكاديمية إضافة إلى الإسهام في خدمة البلد من خلال ممارسة مهنة الهندسة وتطوير المهارات المهنية. وتابع الجمل قائلا: خلال حياتي الجامعية كانت هناك إنجازات عديدة كما أنه كان لي العديد من الأنشطة التي قمت بممارستها مثل التطوع في ™اللقاءات التعريفية و تنظيم سباق شل للسيارات الصديقة للبيئة كما أنني شاركت في مشروع صمام في عمان وفزنا بالمركز الثاني من بين سبع عشرة جامعة ومائة وخمس وعشرين مشروعاً، إضافة إلى مشروع التخرج الذي يعتبر من أهم الإنجازات التي قمت بتحقيقها.

◄ طموح بلا حدود

وأشاد الخريج خالد محمد طه محمد الثلث من كلية الهندسة - تخصص الهندسة الكيميائية قائلاً: إن الشهادة الجامعية لها أهمية كبيرة فهي دليل واقعي وملموس على 5 سنوات من الكفاح المتواصل للوصول إلى ما أطمح إليه، وهي أيضاً تمثل دليلاً ضامناً أنني لست كسائر البشر وإنما كتب الله لي التوفيق وهداني ووفقني إلى ما لم يوفق له غيري من الدراسة في جامعة قطر والتخرج منها مهندسا يملأ الدنيا عماراً مدركاً لاحتياجات وطنه عالماً بأهمية مهنته ومدى حساسيتها وذلك بالتأكيد ما يستدعي حمداً يعانق السماء أما عن ضمانة للعمل أو للحصول على وظيفة فتلك أقدار وأرزاق كتبها الله قبل أن نولد لكن ذلك لم يجعلني متواكلا ولم يمنعني من أن أبذل قصارى جهدي لاستحقاق تلك الوظيفة إن عرضت علي، وعن أهم الإنجازات قال الثلث: إن بداية مشواري الجامعي كان كعادة طلبة السنة الأولى والمشبعين بخبرات ومهارات الثانوية العامة طالباً على لائحة عميد كلية الهندسة مرتين على التوالي إضافة إلى لائحة نائب رئيس الجامعة، وفي السنة الثالثة انضممت لنادي المناظرات وأصبحت مناظراً فعالاً في قسميه العربي والإنجليزي. أيضاً في نفس السنة كنت متحدثاً في TEDx Qatar University 2014، وعن أهم إنجاز أعده إنجاز العمر هو ارتداء البشت والقبعة وسماع اسمي ينطق في القاعة معلناً لحظة استلامي لشهادة التخرج، وعن دعم الأسرة قال الثلث لولا دعم أسرتي لي وتحديداً في سنتي الأخيرة ما كنت بأي شكل من الأشكال وصلت إلى ما أنا عليه الآن. أسرتي كونت وهيأت لي كل الظروف المناخية والنفسية والمادية وتفريغ الأوقات الأمر الذي ساهم بشكل جذري في تحفيزي بشكل مستمر للانتهاء من دراستي الجامعية بمعدل عالٍ. أيضاً في رأيي الشخصي لولا أسرتي لما قمت بأي مما قمت به في الجامعة فمعدد دخولي الجامعة كنت طموحاً بما يفوق الوصف ولكن سلبية المجتمع المحيط والفشل القابع في نفوس الطلبة المستجدين لم يعط لذلك الحماس والنشاط المجال سوى أن يخبو، ولكن بفضل أسرتي الكريمة كانوا هم الرافع المعنوي والدافع النفسي القوي المتربص وراء أي إنجاز حققته في الجامعة.

وعن إحساسه وشعوره لحظة استلام أضاف الثلث الشهادة قال: إن الإحساس لحظة استلام الشهادة كمثل من فقد يوماً أن يكون الوزن 200 كيلو جرام لمدة 5 سنين وفي يوم وليلة أعطيت ورقة فانخسف الوزن إلى الخمسينات؟ هذا هو إحساسي بإنهاء دراسة البكالوريوس. ولا أقصد كلاماً سلبياً هنا ولكن هذا المثال لتقريب مفهوم ما هو الشعور أن تكون مسؤولاً ومكلفاً وينزاح عنك التكليف. إحساس رائع ومنعش والأجمل من كل هذا أنه يزوال الضغط لم تعد كما كنت قبل الجامعة ولكن إنسان مختلف تماماً إنسان أكثر فائدة ووعيا ونضجا. وعن الإنجازات الأكاديمية قال خالد: أنجزت 391 صفحة هو عدد صفحات تقرير مشروع تخرجي، إن أفنيتها جميعها في كتابة ما عنته لي رحلتي الجامعية ما وفاها ذلك حقها. رحلتي الجامعية هي عملية التحول من إنسان مراهق أتى للعلم في الثامنة عشرة إلى رجل بالغ ناضج خرج منها في ربيعه الثالث والعشرين. رحلة حفت بأصدقاء كثر، بعضهم بقي و بعضهم رحل، ليالي سهرت، أيام تواصلت، وكل ذلك سيمضي ولن يبقى منه شيء في حياتي سوى الذكرى الجميلة وكطبيعة كل البشر لن أتذكر منها إلى ما هو جميل. أنا أرى أن رحلتي الجامعية لم تكن لتكون أفضل مما كانت عليه فلقد قضيتها كما يتمنى أي طالب جامعي أن يقضيها، وأما عن الخطط المستقبلية فبين بأنه يسعى في حياته العلمية للحصول على الماجستير ودرجة مهندس محترف "Professional Engineer". أما بالنسبة للعملية التطور السريع هو الطموح.

وعن سبب اختياره للمجال صرح الثلث قائلا: منذ اللحظة الأولى التي بدأت فيها دراستي الجامعية. الأمر كله ظهر منذ الثانوية العامة حيث بدأت نيران الحب للكيمياء تستعر وتتقد فقلت في نفسي أنني إما أن أدرس هندسة الكيمياء أو هندسة البترول ولأن جامعة قطر لايوجد فيها هندسة البترول درست هندسة الكيمياء. ولأسباب عديدة أخرى منها أن اقتصاد قطر يعتمد بشكل حيوي على الصناعات البترولية وأن وظيفة المهندس والمهندس الكيميائي تحديداً تصنف من أعلى الوظائف تقاضياً للأجر نظراً لحساسيتها ومدى الخطورة والأهمية المحفوفة بها.

◄ مرحلة جديدة

و قال الخريج عميد الزمان بديع الزمان تخصص الإدارة بكلية الإدارة والاقتصاد: مع بداية انتقالي لمرحلة جديدة من الحياة، أشعر بكثير من الفخر لانتمائي إلى جامعة قطر، كما أن التخرج هو الهدف الذي يسعى الطالب الجامعي تحقيقه، ولا شك أنه مع اقتراب تحقيق هذا الإنجاز فإن الطالب يشعر من الفرح والسرور الذي لا يمكن تعبيره من خلال كلمات بسيطة ودقائق معدودة. وأضاف عميد الزمان عن الطموحات المستقبلية فإنني سأسعى للاستمرار درجة الماجستير والدكتوراه، حيث إنني قمت بأخذ الإجراءات اللازمة لذلك، كما أنني سأسعى لخدمة المجتمع وتقديم الخدمات الإنسانية من خلال ما تعلمته من المهارات المهنية والخبرة الأكاديمية وذلك في الدول التي تحتاج لذلك على مستوى العالم، كما أن من طموحاتي إنشاء مشروع خاص لاستقطاب العاملين وتوفير فرص عمل في الدول الفقيرة مثل جنوب شرق آسيا وغيرها، وأما عن الحياة الأكاديمية في جامعة قطر قال عميد: رحلتي الأكاديمية في جامعة قطر كانت كمغامرة سياحية إلى أعالي قمة هماليا، حيث إن الرحلة احتوت على العديد من المحطات الممتعة إضافة إلى الكثير الصعوبات التي وجهتها بسبب خلفيتي الدينية وتخرجي من المعهد الديني، ولكن الجامعة سهلت لي هذه الرحلة بتوفير برنامج التأسيسي والمرشدين الأكاديميين الذين لم يقصروا في تقديم اقتراحاتهم و خبراتهم لتسهيل التعليم للطالب.

وقد كان للأساتذة فضل كبير في تزويدي بالمهارات اللازمة والخبرة الكافية من معايير الابتكار وكفية صنع القرار المناسب وذلك للانتقال إلى مرحلة ما بعد البكالوريوس، وعن أسباب اختياره لتخصص الإدارة تابع قائلا: اختياري لهذا التخصص كان بسبب تخرجي من المعهد الديني الإعدادي الثانوي المستقل للبنين، حيث إنني اكتسبت فيه العلم الشرعي الكافي لخوض تجارب وفق التعاليم الإسلامية ما دفعني إلى الاتجاه نحو مجال يمكنني فيه اكتساب مهارات ومعرفة جديدة، وكذلك الاعتماد العالمي لكلية الإدارة والاقتصاد وسمعتها على مستوى المنطقة دفعني جديا للالتحاق بهذا المجال. وقد كان لخريجي الكلية دور في التحاقي بهذا التخصص حيث إنهم كانوا على مستوى من الثقة بالنفس بحيث يظهر جليا على مظهرهم الشخصية القيادية التي يتمتعون بها، ويوجه كلمة لجامعته قائلاً: لاشك أن كلية الإدارة والاقتصاد تزخر بالكثير من الكفاءات التي تستحق التقدير والاحترام والشكر ولكنني في هذا المقام أوجه كلمة شكر إلى د. رنا صبح رئيس قسم الإدارة والتسويق، حيث إنها تعتبر النموذج الذي يقتدي بها الطلبة، وقد كان لها أكبر الأثر في تغيير نمط التفكير لدي حول مادة التسويق كما أنها شخصية تستحق كل التقدير والاحترام بمعاملتها الحسنة مع الطلبة وأسلوبها المشوق في طرح المادة مشاريع عديدة

وقال الخريج محمد خليل تخصص الهندسة الميكانيكية: عندما كنت صغيراً، كان شغفي هو دراسة الطب، ولكن بعد تخرجي من الثانوية العامة وجدت أن أقرب تخصص لمجال الطب هو الهندسة الميكانيكية وذلك لتخصص في هذا المجال يسمى بتخصص الطب الهندسي وعن أهم الإنجازات الأكاديمية قال خليل: هناك مشاريع وأنشطة عديدة قمت بالانخراط خلال مسيرتي الجامعية، ولكن أهم انجاز حققته خلال السنوات الماضية هو مشروع تخرجي الذي أثنى عليه الجميع ويعتبر من المشاريع المميزة في جامعة قطر وعن مشروع التخرج أضاف محمود قائلا: مشروع تخرجي عبارة عن فخذ صناعي والعمل على تطوير المفاصل الصناعية الموجودة في السوق.

وعلى حد علمي فانه لا يوجد حتى الآن مثل هذا المشروع على مستوى الدولة بل على مستوى الشرق الأوسط نظرا لوجود عوائق كثيرة تواجه الباحثين في هذا المشروع وفي كلمته للجامعة قال محمود هناك مسؤولون وأساتذة كثر يستحقون كل التقدير والاحترام، لكني أخص بالذكر د. دنيال آتشوا من كلية الهندسة. فهو الذي يرجع له الفضل في استكمال مشروع التخرج وكان الدافع والمحفز لاستكمال مشروعي وخاصة أنه من المتمرسين للعمل في هذا المجال. كما أنه كان يشرف على حتى يوم عرض المشروع مما جعلني أفوز بالمركز الأول في يوم عرض المشاريع.

عبدالله اليهري: حققت بفضل الله العديد من الإنجازات على مستوى الكلية

◄ دراسات اسلامية

وأوضح الخريج فاروق أعظم صديقي تخصص دراسات اسلامية، من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية قائلاً: لقد قدمت لي الكثير ولها الفضل فيما أنا عليه الآن حيث انني أمضيت ست سنوات فيها وتربطني علاقة وطيدة بها. مهما حاولت أن أرد هذا الا أنني لن استطيع أن أرد لها الجميل، وأشعر بالتقصير نحو ما بذلته من المجهود الضعيف في حقها، وفي حق اخوة لي هناك فيها يتسابقون أيهم يكون له سبق القدم في خدمتها ورفع منارتها وشأنها في العالم. وعن أسباب اختياره للتخصص تابع فاروق قائلا: كان الخيار الأنسب لي هو الدراسات الاسلامية بعد هندسة الحاسب الآلي الذي كنت أطمح اليه ولكن شاءت الأقدار أن التحق بهذا التخصص نظراً لأنه تخصص والدي وكذا جدي، أسأل الله تعالى أن أكون فيه من المخلصين المتفوقين الذين يسعون لخدمة الأمة والوطن. وأضاف بأن شهادة البكالوريوس هي مجموعة من ذكريات عشتها في حياتي الجامعية، وشعوري نحوها شعور المجتهد الذي استعمل في مهمة فينتظر ثمرة تعبه وجهده. وفي كلمته للجمهور قال الصديقي: أوجه كلمة شكر للجميع وأقول للأساتذة في الجامعة أنت هنا والد والطلاب حولك أبناؤك، فان كانوا لا ينتسبون اليك انتساب دم وعرق فهم ينتسبون اليك انتساب دم المعرفة والعلم، فكن مخلصاً في ما استطعت فلربما تجزى عن احسان يوم باحسان زمان، والمقولة التي تقول "كاد المعلم أن يكون رسولا" هي تفسير ما قلته وقد شهد شاهد من أهلها. كلمات أوجهها من كل قلبي لعلها تبلغ شكر بعض ما بذله كل الأساتذة حولي، وأسأل الله المولى أن يوفقني لاكمال مسيرتي العلمية والعملية وان أكون للعهد وفيا.

◄ تنافس شريف

وصرح الخريج عبد الله محمد اليهري تخصص محاسبة من كلية الادارة والاقتصاد عن انجازاته في الجامعة قائلا: طوال فترة الدراسة والتي امتدت لست سنوات، حققت بفضل الله العديد من الانجازات على مستوى الكلية، منها المشاركة وتمثيل الجامعة بالعديد من المؤتمرات والفعاليات الداخلية والخارجية، هذا بخلاف التنافس الشريف على التميز في كل مادة بين مجموعة

عبدالحميد الرويلي

خالد الثلث

عبدالله اليهري

محمد سماتي